



ديوان الوقف السني  
دائرة التعليم الديني والدراسات  
الإسلامية  
قسم المناهج والتطوير

# النصوص الأدبية

الصف الثاني المتوسط

إختيار وترتيب

صالح مالك  
محمد أبو معطي  
عبد الرحمن الحقييل  
عبد الكريم محمد أسعد

مراجعة

أ. د خليل أبراهيم حمودي السامرائي

أ. د ايمان مصطفى كمال

٢٠٢٠ م ١٤٤٢ هـ

الطبعة السابعة

المشرف الفني  
أسماء سلمان حسين

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه  
ومن ولاة.

أما بعد:

فيسر لجنة المناهج في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في ديوان  
الوقف السنّي في جمهورية العراق أن تقدم هذا الكتاب إلى طلبتنا الأعزاء في  
المرحلة الثانية من الدراسة المتوسطة بعد عرضه على الخبراء في هذا العلم  
الذين وصوا بصلاحية تدريسه؛ لاشتماله على المفردات المنهجية المتوخاة  
للنهوض بالمستوى العلمي في المدارس الإسلامية من أجل إعداد جيل واعٍ  
متسلح بما يقوي فيه روح الانتماء إلى تاريخه المجيد، ويبعث فيه الهمة إلى بناء  
مستقبل أفضل.

سائلين المولى عزّ وجلّ أن يكلاًهم بعنايته، ويأخذ بأيدينا جميعاً إلى ما يحبه  
ويرضاه إنه سميع مجيب.

لجنة المناهج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أولاً: نصوص مختارة من القرآن الكريم:

حَقُّ اللَّهِ وَحَقُّ الْوَالِدِينَ وَالنَّاسِ

(لِلدِّرَاسَةِ وَالْحِفْظِ)

تقديم

في القرآن الكريم تشريعاتٌ حكيمة وتوجيهات ربانية سامية، لو عمل بها الإنسان المسلم ونفذها مخلصاً مؤمناً بها لأحرز المكانة الأولى التي ارتقى إليها أسلافه المؤمنون حقاً، ولنال ما نالوا من عزة وسيادة، ومن هذه التشريعات وتلك التوجيهات ما أوجبه الله علينا من حقوق أمرنا بإدائها مما يختص به هو وحده، أو مما يخص الوالدين، أو مما يخص الناس، وعلى ذلك فقد أوجب الله علينا حقوقاً ثلاثة:

**الأول:** حق الله سبحانه وتعالى: فهو ربنا وخالقنا ورازقنا، وحقه أن نعبده وحده لا شريك له ونطيع أمره ونتوكل عليه ولا نخاف إلا منه ولا نرجو سواه.

**الثاني:** حق الوالدين: فهما صاحبا الفضل علينا بعد الله في تربيتنا والإنفاق علينا ورعايتنا من صغرنا، وحقهما أن نحبهما ونطيعهما ونقدم لهما كل ما نستطيعه من مساعدة، وخاصة إذا تقدم بهما السن، ابتغاء إرضائهما وراحتهما، وجزاء لما بذلاه في سبيلنا من جهد وعناء.

**الثالث:** حق الناس: ممن لنا بهم قرابة أو كانوا من المحتاجين من الفقراء وأبناء السبيل، فنرعى حقوقهم ونقدم لهم العون والمساعدة.

## قال تعالى:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ  
الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ  
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ  
أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا  
صَادِقِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ  
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ  
الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ  
عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا ﴿

[الإسراء: الايات من ٢٣ - ٢٨]

## شرح الكلمات:

المعنى	الكلمة
حكم وأمر ووصى	قضى
أتضجر وأتألم	أفّ
تزجرهما	تنهرهما
حسناً لطيفاً	قولاً كريماً
اخضع لهما وأطعهما	اخفض لهما جناح الذل
التائبين	الأوابين
القريب	الأوابين
القريب	ذو القربى
المسافر	ابن السبيل
لا تسرف	لا تبذر
رغبة وطلباً للرحمة من الله	ابتغاء رحمة من ربك



## ثانياً: نصوص مختارة من الحديث الشريف:

### نصيحة وإرشاد

### (للدراسة والحفظ)

#### تقديم:

إن الفوز برضا الله ونعيمه، والنجاة من انتقامه وغضبه، يستلزمان تقواه سبحانه وتعالى، ومراقبته في السر والعلانية، والائتمار بأوامره، واجتناب نواهيه.

وإذا اقترف الإنسان سيئة ثم أتبعها بالتوبة الخالصة منها، والإنابة إلى الله، وبالذكر والصلاة والصدقة، وغير ذلك مما يقرب العبد من خالقه، فإن الله عفو غفور، يصفح عن المسيء إذا تاب وأناب، ويغفر الذنوب لمن يشاء من عباده.

ولكي يكسب الإنسان محبة الناس وثقتهم، وينال عطفهم ومودتهم، ويعيش سعيداً في هذه الحياة، مطمئناً على نفسه وأهله وماله، هادئ البال مرتاح الضمير، فما عليه إلا أن يتحلى بكارم الأخلاق، ويحسن معاملة الناس، فيقابلهم بوجه طلق، ويكف الأذى عنهم، ويبذل لهم المعروف، ويعفو عن أساء، ويدفع بالإحسان الإساءة... وهكذا.

هذه أمور ثلاثة تقرب العبد من ربه، وتنزله منزلة كريمة من قومه، وتضمن له السعادة في دنياه وآخرته، وقد وضحها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث الآتي:

## • النص:

عن أبي ذر جندب بن جنادة، وأبي عبد الرحمن بن معاذ بن جبل رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((.... اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن)) (رواه الترمذي).

## شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
اتق الله	راقبه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.
حيثما كنت	على أي حال كنت
أتبع	ألحق
تمحها	تمح عقابها وأثرها السيء في القلب
خالق الناس	عاملهم



## المناقشة

- \* ما معنى تقوى الله؟
- \* ما المقصود بقوله (حيثما كنت)؟
- \* ما جزاء من يخشى الله؟
- \* ما المراد من الحسنه بالحديث؟
- \* ما جزاء من يقابل الإساءة بالإحسان؟
- \* ما الخلق الحسن الذي حثنا عليه الرسول الكريم؟
- \* ما أثر الأخلاق في حياة الإنسان والمجتمع؟





**ثالثاً: نصوص مختارة من النثر:**

**خطبة لأبي بكر لما بويع بالخلافة<sup>(١)</sup>**

**(للدراصة والحفظ)**

**تقديم:**

لقد كان الخلفاء الراشدون مضرب المثل في الكياسة، ورجاحة الفكر، والحرص على العدالة، والالتزام بالتقوى، وإدارة شؤون الحكم طبقاً لتعاليم الإسلام ومبادئه، وكانوا يدعون إلى التواضع، ويعدون أنفسهم من الناس وللناس، ويرون أن الخلافة عبء وأمانة، يحرصون على أداء مهامها، والخليفة الراشد أبو بكر يبين هنا النظام الذي سوف يطبقه على جميع الناس في كلمة واضحة وإيمان مشرق. فما أعظمه من خليفة. جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

**• النص:**

((أيها الناس.. إني وليتُ عليكم ولست بخيركم، فإن رأيتُموني على حق فأعينوني، وإن رأيتُموني على باطلٍ فسدّدوني، أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم، ألا إنَّ أقوامك عندي الضعيف حتى آخذ الحق له، وأضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه... أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم)).

(١) التعريف: هو أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة من بني تميم بن مرة يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد السابع ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بعامين وأربعة أشهر. وكان أول من أسلم من الرجال. وهو رضي الله عنه أول الخلفاء الراشدين، وله جهود كثيرة في سبيل نصرته الإسلام، بذل ماله في سبيل الله. وحارب المرتدين. وله فتوحات عظيمة في العراق والشام ووفاته رحمه الله في ٢١ من جمادى الآخرة سنة ١٣ هـ.



## شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
وليت عليكم	جعلتُ والياً عليكم
ولست بخيركم	ولست بأفضل منكم ولا أحسنكم
فسددوني	أرشدوني إلى الصواب والحق
عصيته	خالفت أمره

## المناقشة:

(١) في خطبة أبي بكر رضي الله عنه تواضع وحزم. بين موضع كل منهما فيها.

(٢) ما الحق الذي قصده أبو بكر رضي الله عنه في خطبته؟ وما الباطل الذي عناه؟

(٣) ما الأسس التي بنى عليها أبو بكر سياسته للرعية؟

(٤) لقد قيد أبو بكر إطاعة الرعية له بشروط. فما هي؟

(٥) متى يكون القوي ضعيفاً في رأيه؟ ومتى يكون الضعيف قوياً؟ ولماذا؟

(٦) قال الله تعالى: (وشاورهم في الأمر) لمن وجه هذا الأمر؟ وما معناه؟  
هات من الخطبة ما يتفق وهذا المعنى.

## خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١)

### (دراسة)

#### تقديم:

أنزل الله القرآن هدى ورحمة للناس يتلوه المؤمن الصادق متدبراً راجياً بتلاوته وجه الله ونفع آخرته ودينه، ولكن من الناس يتلون القرآن تلاوة قد لا تكون خالصة لوجه الله، فحذر عمر رضي الله عنه من ذلك، مذكراً للمسلمين أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعرف عن طريق الوحي قلوب الناس ونياتهما، أما بعد وفاته فأمر المؤمنين لا يعرف السرائر بل يعلم ما تظهره الألسنة، فمن أظهر الخير حمد عليه وجزي به خيراً، ومن أظهر الشر كوفئ به شراً، وفي ذلك دعوة إلى إخلاص الضمائر واستقامة النفوس وكفها عن الشهوات لأنها تتطلع إليها منحرفة ولا بد من معالجتها حتى تستقيم على طريق الخيرات.

#### • النص:

(( أيها الناس إنه أتى عليّ حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن إنما يريد به الله وما عنده، إلا أنه يخيل إلي أن أقواماً يقرؤون القرآن يريدون ما عند الناس، ألا فأريدوا الله بقراءتكم، وأريدوه بأعمالكم، فإنما كنا نعرفكم إذ الوحي ينزل، وإذ النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، فقد رُفِع الوحي، وذهب النبي صلى الله عليه وسلم فإنما أعرّفكم بما أقول لكم، ألا فمن أظهر لنا خيراً ظننا به خيراً

(١) التعريف: ولد عمر رضي الله عنه بمكة سنة ٣٧ قبل الهجرة وكان قبل إسلامه عدواً للإسلام وأهله، ثم هداه الله تعالى إلى الدين الحنيف بعد ست سنين من مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم، وشهد معه مشاهدته كلها، ثم كان صاحب أبي بكر وموضع مشورته وقد استخلفه على الناس من بعده، فسار بالمسلمين سيرة عادلة يضرب بها المثل وامتدت على يده الفتوح الإسلامية واستشهد رضي الله عنه في أواخر ذي الحجة سنة ٢٣ هـ.

وأثنينا به عليه، ومن أظهر لنا شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه، فاقعدوا هذه النفوس عن شهواتها، فإنها طلعة وإنكم ألا تقدعوها تنزع بكم إلى شر غاية، إن هذا الحق ثقيل مريء، وإن الباطل خفيف وبيء، وترك الخطيئة خيراً من معالجة التوبة، ورب نظرة زرعت شهوةً، وشهوة ساعةٍ أورثت حزناً طويلاً).

### شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
حين	زمن
أحسب	أظن
يريد به الله	يكون صادق النية مرتجياً ثواب ربه
رفع الوحي	انقطع نزوله
اقعدوا	كفوا وامنعوا
طلعة	كثرة التطلع إلى الشيء
مريء	حميد العاقبة
وبيء	سيء النهاية

### المناقشة:

- (١) ماذا كان عمر يظن بقارئ القرآن وكيف تبدل ظنه؟
- (٢) باي شيء نصح الفاروق قارئ كتاب الله وما ثمره ذلك؟
- (٣) تحدث أمير المؤمنين عما سيلتزمه في معاملة رعيته. وضّح ما يعينه مبيناً دلالاته.
- (٤) بَمَ وصف الحق؟ وبم وصف الباطل؟ وضّح المعنى المراد من هذا الوصف.

## خطبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(١)</sup>

### (للدراسة والحفظ)

#### تقديم:

ما أحوج الإنسان إلى نصيحة الحكيم وخبرة المجرب، وما أكبره خطأً أن يتعصب المرء لرأيه، ولا ينتفع بتجربة غيره أو بمشورة من عرف بأصالة الرأي وسلامة التفكير وبعد النظر. وهذا الخليفة علي بن أبي رضي الله عنه، الذي استقى الحكمة من معين لا ينضب، من نبي الهدى والرحمة صلى الله عليه وسلم ينصح ويرشد إلى خير الصفات، إلى رجاء الله وحده، والخوف من الذنوب، وطلب العلم والصبر وغير ذلك مما يجدر بالإنسان أن يتحلى به ليكون فاضلاً.

#### • النص:

أيها الناس: احفظوا عني خمساً، فلو شددتم إليها المطايا حتى تنضوها لم تظفروا بمثلها: ألا لا يرجون أحدكم إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحي أحدكم إذا لم يعلم أن يتعلم، وإذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، ألا وإن الخامسة الصبر، فإن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد من لا صبر له لا إيمان له، ومن لا رأس له لا جسد له، ولا خير في قراءة إلا بتدبر، ولا في عبادة إلا بتفكر، ولا في حلم إلا بعلم.

(١) التعريف: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي، ولد بمكة قبل البعثة بعشر سنين وتربى في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول من أسلم من الصبيان، ومن مآثره أنه بات في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة، ولم يأبه بما قد يحدث له من كفار قريش الذين تامروا على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو رضي الله عنه آخر الخلفاء الراشدين استشهد في ٢١ رمضان سنة ٤٠ هـ.

## شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
تنضوها	تتعبونها
تظفروا	تفوزوا
بتدبر	بتأمل

## المناقشة:

- (١) ما الوصايا التي وردت في الخطبة؟
- (٢) ما رأيك في ترتيبها على هذا النحو؟ وما أثر الوصية الثالثة في صلاح المجتمع؟
- (٣) مم يجب أن يخاف الإنسان؟ ولماذا؟
- (٤) على أي شيء تدل الوصية الرابعة؟
- (٥) عالج الخطيب خطأين يقع فيهما كثير من الناس فما هما؟
- (٦) ما الوصية الخامسة، وما منزلتها؟ ولماذا؟
- (٧) أكد الإمام علي رضي الله عنه في الكلام على الصبر خاصة، فما الغرض من ذلك؟

## من حِكَمِ العرب

### (حفظ ودراسة ما لا يقل عن ست منها)

الحكمة كلام بليغ موجز، تصدر عن الحكيم المجرب يُضَمِّنُها صادق تجربته، وثاقب نظرتة، وسديد رأيه، وسليم تفكيره، بأسلوب أحسن دلالة، وأكثر وضوحاً، وأعمق تفكيراً، وأعم فائدة، فيها الموعظة الحسنة تستهوي السمع، وتسترق اللب، ويكون لها أثرها القوي في النفس.

والحكمة أيضاً مظهر من مظاهر ثقافة الأمة تنبع من تجربة أفرادها ونظرتهم إلى الأمور بمنظار سليم. والعرب من أكثر الأمم حكمة، وأبلغها قولاً، وأفصحها بياناً، وأسلسها أسلوباً، لما عرف عنها من راحة العقل، وبعد النظر، وسداد الرأي، وصدق العاطفة، ونذكر فيما يأتي طرفاً من حكمهم:

(١) مصارع الرجال تحت بروق الطمع.

(٢) العتابُ قبل العقاب.

(٣) التوبة تغسل الحوبة.

(٤) أول الحزم المشورة.

(٥) رُبَّ قولٍ أنفذُ من صول.

(٦) أنجز حرّاً ما وعد.

(٧) اترك الشرَّ يتركك.

(٨) القناعة كنز لا يفنى.



## من الحكم في الإسلام:

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

- صنائع المعروف تقي مصارع السوء.
- الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله.
- ثلاث من كن فيه كن عليه... البغي والنكث والمكر.

وقال عمر رضي الله عنه:

- مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الْخِيَارَ فِي يَدِهِ.
- مُرُّ ذَوِي الْقَرَابَاتِ أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا.
- أَشْكَو إِلَى اللَّهِ ضَعْفَ الْأَمِينِ وَخِيَانَةَ الْقَوِيِّ.

وقال علي رضي الله عنه:

- (١) النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا.
- (٢) قِيمَةُ كُلِّ امْرَأٍ مَا يُحْسِنُ.

شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
الحوية	الذنب
البغي	الظلم
النكث	نقض العهد

## رابعاً: نصوص مختارة من الشعر:

### الوفاء والحياء

### (للدراسة والحفظ)

للشاعر أبي تمام<sup>(١)</sup>

#### تقديم:

إن الطيور على أشكالها تقع، والإنسان دائماً يعرف بأصدقائه، ومخالطة السفهاء تعدي كما يعدي السليم الأجر، لذا يجب أن نختار أصدقاءنا ممن حسنت أخلاقهم وكرمت نفوسهم، وأن نبتعد عن ذوي النفوس الدنيئة الذين لا يباهون بالقيم الأخلاقية، لأن الأخلاق الكريمة سواج يحفظ الإنسان من الوقوع في الزلات، ومجانبة الأشرار والسفهاء تحفظ أصحابها من أذى الناس وشرورهم، والشاعر في هذه القصيدة يحثنا على ذلك. ويهيب بنا أن نتمسك بخلقين كريمين هما الوفاء والحياء.

فالوفاء يمنع الإنسان من الوقوع في الغدر، ويعوده فضيلة الصبر، يكسبه ثقة الناس، ويرفع قدره بينهم، والحياء يضي على من يتصف به خيراً ويغرس في قلوب الناس الحب وصادق المودة لصاحبه، ولا غرو فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: ((الحياء لا يأتي إلا بخير)).

(١) شاعر فحل من شعراء العصر العباسي من أصل عربي صميم. ولد في الشام سنة ١٨٨ هـ ورحل إلى مصر وتوقف فيها ثم وفد إلى بغداد وتوفي في الموصل سنة ٢٣١ هـ وألم بكثير من معاني المتقدمين والمتأخرين. فترقت في شعره، وأثرت فيه حضارة العباسيين فرق لفظه، ولطف خياله، وحصف عقله، يغلب على شعره جمال العبارة وسلامة الأسلوب والمعاني المبتكرة والألفاظ المختارة.

• النص:

إذا جاريت في خلق دنيئا  
فأنت ومن تجاريه سواء  
رأيت الحر يجتنب المخازي  
ويحميه عن الغدر الوفاء  
وما من شدة إلا سيأتي  
لها من بعد شدتها رخاء  
لقد جربت هذا الدهر حتى  
أفادتني التجارب والعناء  
إذا ما رأس أهل البيت ولى  
بدا لهم من الناس الجفاء  
يعيش المرء ما في العيش خير  
ويبقى العود ما بقي اللحاء  
فلا والله ما في العيش خير  
ولا الدنيا إذا ذهب الحياء  
إذا لم تخش عاقبة الليالي  
ولم تستحي فاصنع ما تشاء

## شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
جاريت	وافقت
الذنيء	الخشيس
المخازي	الخصال القبيحة
الغدر	الخيانة
جربت	اكتبرت
العناء	التعب
رأس أهل البيت	كبيرهم
الجفاء	التباعد وترك الصلة والبر
اللحاء	القشر الذي يغطي جذع الشجرة
العاقبة	الخاتمة

## المناقشة:

- ١- ما أثر الصديق في صديقه؟
- ٢- ما صفات الرجل الكريم؟ ولم سمي الكريم حرا؟
- ٣- واحذر معاشرة اللئيم فإنه يعدي كما يعدي السليم الأجر

اشرح هذا البيت، واختر من القصيدة ما يدل على معناه.

- ٤- ما الذي يحمي الكريم من شرور الناس وأذاهم؟
- ٥- ما أثر الوفاء في علاقات الناس بعضهم ببعض؟



٦- للشاعر تجربة ذكرها في البيتين الخامس والسادس، وضحها واذكر أثرها في الناس.

٧- ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ هات من القصيدة ما يشير إلى معنى هذه الآية.

٨- ((يمنع الحياء الناس من اتباع شهواتهم وارتكاب الشرور والآثام)) ما البيت الذي يدل على هذا المعنى؟

٩- ماذا تحفظ من الحديث الشريف في فضل الحياء؟ اذكر ذلك ووضحه.



## عتاب صديق

### (المطالعة)

لابن الرومي<sup>(١)</sup>

#### تقديم:

هناك من يستطيع أن يخدع، ببشاشة وجهه ومعسول كلامه كثيرا من الناس، فتراهم يكبرون فيه كريم الطبع، وسماحة النفس، وحسن الخلق، ويجلون فيه وفاء لأصدقائه، وحبه للخير، يبدو للناس هكذا، ويتظاهر بينهم - وخاصةً الأصدقاء منهم- بأنه سندهم في الملمات، وعونهم في الشدائد، ولكن سرعان ما تظهر الحاجة مثل هذا الرجل على حقيقته،

وتظهره عارياً لا تستره طلاقة وجهه ولا عذوبة حديثه، فيتجنبه الأصدقاء ويشمت به الأعداء، فما أعظم الإنسان يصدق فعله قوله، وتترجم أعماله أحاديثه، وما أقبح الرجل يقول ما لا يفعل.

#### • النص:

يا أخي أين عهد ذاك الإخاء      أين ما كان بيننا من صفاء

أين مصداق شاهد كان يحكى      أنك المخلص الصحيح الإخاء

كشفت منك حاجتي هنوات      غطيت برهة بحسن اللقاء

(١) هو أبو الحسن علي بن عباس، ولد ببغداد عام ٢٢١هـ وتوفي عام ٢٨٤هـ كان ابن الرومي مرهف الحس صادق التعبير إلا أن تشاؤمه جرَّ عليه ويلات كثيرة. وعلى الرغم من ذلك فقد بلغ في شعره مبلغ الزعامة حتى إن بعض النقاد يعدّه أشعر شعراء العصر العباسي.



تركتني ولم أكن سيء الظن من أسوء الظنون بالأصدقاء

يا أخي هبك لم تهب لي من سعيك حظا كسائر البخلاء

أفلا كان منك رد جميل فيه للنفس راحة من عناء

يا أبا القاسم الذي كنت أرجوه لدهري قطعت متن الرجاء

لا أجازيك من غرورك إياي غرورا وقيت سوء الجزاء

أنت عيني وليس من حق عيني غض أجفانها على الأقداء

ما بأمثال ما أتيت من الأم سر يحلُّ الفتى ذرا العلياء

لا ولا يكسب المحامد في الناس ولا يشتري جميل الثناء

## شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
هنوات	أشياء، يريد الهفوات اليسيرة
هبك	افترض أنك
متن	ظهر
غرورك	خداعك
الأفداء	الأوساخ والأفذار في العين
ذروة الشيء	أعلاه

## المناقشة:

- ١- من يعاتب الشاعر؟ ولماذا؟
- ٢- يلجأ ناسٌ إلى طريقة يكسبون فيها الأصدقاء فما هي؟ وما رأيك فيها؟
- ٣- متى يعرف المرء صديقه المخلص؟ وكيف يكشف عن حقيقته؟
- ٤- أدرك ابن الرومي عيوب صاحبه فبماذا؟ وماذا تركت في نفسه من الأثر؟
- ٥- كيف كان رد صديق الشاعر؟ وضح ذلك؟
- ٦- ما اسم صديق الشاعر؟ وماذا كان الشاعر يؤمل فيه؟
- ٧- في القصيدة أبيات قاسية، وأخرى رقيقة انكر كلا منها.
- ٨- بم ينال الفتى العلا؟ وبماذا يكسب المحامد؟





## الإسلام والعلم للشاعر معروف الرصافي (الدراسة والحفظ)

### تقديم:

الإسلام دين العلم والفكر، أقام بنيان العلم وأعلى منارته، وقد أحيا الله به أمة العرب، وبعثها من رقبتها الطويلة، فتفتحت به عيون عمي وأذان صم، فقد كان العربُ يعيشون في جهالة جهلاء، وضلالة عمياء، حتى جاءهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم بدين الإسلام فأيقظهم من سباتهم العميق، وأرشدهم إلى طريق الخير، وهداهم إلى الحق، وقد استوحى الشاعر معاني قصيدته وأفكارها من الإسلام وأثره في حياة أمة العرب، إذ خرج أبناؤها يفتحون الدنيا بهدي القرآن، ويملؤون الأرض نوراً وعدلاً فيزيلون ما بين الناس من فوارق اللون والأصل فالناس كلهم لآدم، وآدم من تراب. لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، (إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم)

• النص:

هل العلم في الإسلام إلا فريضة  
لقد أيقظ الإسلام للمجد والعلا  
فأشرق نور العلم من حجراته  
ودكّ حصون الجاهلية بالهدى  
وأنشط بالعلم العزائم وابتنى  
وفك إसार القوم حتى تحفزوا  
وعما قليل طبق الأرض حكمهم  
وما ترك الإسلام للمرء ميزة  
ولا فخر للإنسان إلا بسعيه  
وهل أمة سادت بغير التعلم  
بصائر أقوام عن المجد نوم  
على وجه عصر بالجهالة مظلم  
وقوض أطناب الضلال المخيم  
لأهليه مجدا ليس بالمتهدم  
نهوضا إلى العلياء من كل مجثم  
بأسرع من رفع اليدين إلى الفم  
على مثله ممن لآدم ينتمي  
ولا فضل إلا بالتقى والتكرم

## شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
بصائر	عقول
دك	هدم
قوض	فرق وهدم
أطناب	جمع طناب، وهو حبل تشد به الخيمة أو السرادق
الضلال	الباطل
العزائم	الإرادات القوية
الإسار	القيد
تحفظوا	تهيأوا
مجثم	الموقع الذي ينزل به صاحبه ولا يريد تركه

## المناقشة:

- ١- ما أثر العلم في رقي الأمم؟
- ٢- ما مظاهر اهتمام الإسلام بالعلم؟
- ٣- استخرج من القصيدة الأبيات التي تدل على أثر الإسلام في العلم.
- ٤- ما الذي تحفظه من المأثور في فضل العلم؟
- ٥- استخرج من القصيدة الأبيات التي تدل على محاربة الإسلام للجهل والضلال.
- ٦- (ولا فخر للإنسان إلا بسعيه ولا فضل إلا بالتقى والتكرم) هات حديثاً نبوياً في معنى الشطر الثاني.
- ٧- ما المقاييس التي وضعها الإسلام للتفاضل بين الناس؟ اذكر ما يدل على ذلك من النص.
- ٨- (العلم سلاح ذو حدين) وضح معنى هذا القول.

## العلم والأخلاق

### (للدراسة)

للشاعر معروف الرصافي<sup>(١)</sup>

#### تقديم:

هؤلاء الأبناء الصغار، الذين يغدون إلى مدارسهم مبكرين، إنهم على نعومة أظفارهم، وليونة أعوادهم، كالطيور تسعى إلى رزقها، والأزهار تزين رياضها والأمم لا تسعد إلا بالعلم، ولا ترقى إلا بالمعرفة، ولا بد مع العلم من الأخلاق الفاضلة لتعصم من الزلل، والتربية الدينية لتمنع من الانحراف، ويحدثنا الشاعر عن هذا فيقول...

#### • النص:

أبناء المدارس إن نفسي	تؤمل فيكم الأمل الكبيراً
فسقياً للمدارس من رياض	لنا قد أنبتت منكم زهوراً
ستكتسب البلاد بكم علواً	إذا وجدت لها منكم نصيراً
فإن دجت الخطوب بجانبها	طلعتم في دُجنتها بدوراً
وأصبحتم بها للعز حِصناً	وكنتم حولها للمجد سوراً
إذا ارتوت البلاد بفيض علم	فعاجز أهلها يمسي قديراً
ويقوى من يكون بها ضعيفاً	ويغنى من يعيش بها فقيراً
ولكن ليس منتفعاً بعلمٍ	فتى لم يحرز الخلق النصيراً

(١) مضت ترجمته في المقطوعة السابقة.

إذا ما العلم لابس حسن خلقٍ فرج لأهله خيرا كثيرا  
وما إن فاز أغزرننا علوماً ولكن فاز أسلمنا ضميرا

### شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
تؤمل	ترجو
سقيا للمدارس	دعاء لها بالخير
دجت الخطوب	اشتدت الحوادث وزاد ظلامها
الدُّجْنَةُ	السواد والظلام
أحرز	جمع وحصل
النضير	المبهج الحسن
لابس	خالط
رجّ	أمل
أغزرننا	أكثرنا

## المناقشة:

- ١- ما الأمل الذي ترجوه الأمة من شبابها؟
- ٢- ما المعنى المقصود في البيت الثاني؟
- ٣- متى تعز البلاد وترقى؟
- ٤- ما الجهود التي يقدمها الشباب لأمتهم؟
- ٥- اذكر أثر العلم في رقي الأمة.
- ٦- الخلق الفاضل ضروري مثل العلم، ففي أي الأبيات ترى ذلك؟
- ٧- **لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج به بخلاق**  
اشرح هذا البيت وهات من القصيدة ما يدل على معناه.
- ٨- **العلم يرفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف**  
اشرح هذا البيت ثم استخرج من القصيدة الأبيات التي تدل على هذا المعنى.

## عمر المختار

### (لدراسة)

للشاعر أحمد شوقي<sup>(١)</sup>

#### تقديم:

اعتدى الغزاة الإيطاليون على ليبيا العربية المسلمة فهبّ الليبيون يقاتلون المعتدين وعلى رأسهم الشيخ عمر المختار، وفي إحدى المعارك سقط به فرسه فهجم الأعداء عليه وأسروه ثم حاكموه محاكمة سريعة وشنقوه بلا مراعاة لقانون الأسر ولا لشيخوخته البالغة سن الثمانين.

وقد شارك أحمد شوقي العرب والمسلمين في استنكار جريمة الإيطاليين البشعة، وفي الإشادة بجهاد هذا البطل المغوار والشجاع المقدم، وقد أخطأ الغزاة في هذه الفعلة الشنعاء، وما علموا أن دماء الشهداء تثير في النفوس الحقد والكراهية وتضرم نار الحرب عليهم. وكلما ذكرنا الشهيد عمر المختار انبعثت في نفوسنا الضغينة على أولئك الغزاة الغاشمين وتجددت فينا روح مقاومة اليهود وتطهير فلسطين من دنس احتلالهم.

(١) أحمد شوقي شاعر عربي كبير ويلقب بأمير الشعراء ولد بمصر سنة ١٨٦٨م وتعلم فيها ثم أتم دراسته في فرنسا من آثاره الشعرية الشوقيات في أربعة أجزاء وقد برع في المسرحيات الشعرية وله في ذلك مصرع كليوباترا ومجنون ليلى وغيرهما وتوفي سنة ١٩٣٢م.

• النص:

ركزوا رفاتك في الرمال لواء  
يستنهض الوادي صباح مساء  
يا ويحهم نصبوا مناراً من دم  
يوحي إلى جيل الغد البغضاء  
ما ضر لو جعلوا العلاقة في غد  
بين الشعوب مودة وإخاء؟  
جرح يصيح على المدى وضحية  
تلمس الحرية الحمراء  
يا أيها السيف المجرد بالفلا  
يكسو السيوف على الزمان مضاء  
تلك الصحارى غمد كل مهند  
أبلى فأحسن في العدو بلاء  
خيرت فاخترت المبيت على الطوى  
لم تبن جاهاً أو تلم ثراء  
في نمة الله الكريم وحفظه  
جسد ببرقة وسد الصحراء





## شرح الكلمات:

المعنى	الكلمة
غرزوه في الأرض	ركزوه
الحطام والمقصود جسد الإنسان بعد موته	الرفات
الطريق	المنار
الغاية	المدى
الصحراء	الفلا
نفاذ	مضاء
بيت السيف	الغمد
السيف	المهند
الجوع	الطوى

## المناقشة:

- ١- ما مناسبة القصيدة؟ وكيف أسر الشهيد عمر المختار؟
- ٢- ماذا فعل العدو به؟ وهل كان عادلاً؟ ولماذا؟
- ٣- كيف كانت نتيجة فعلتهم؟ وما الأولى أن يفعلوا؟
- ٤- بم وصف الشاعر الشهيد؟ وكيف تكون الصحراء غمداً للسيوف؟
- ٥- هل خلف عمر مالأً؟ اذكر من القصيدة ما يدل على ذلك.
- ٦- في البيت السادس صورة جميلة انقلها إلى دفترك.
- ٧- في البيت السابع إشارة إلى أنواع حيل الغزاة مع القادة؟ وضحها واذكر إلى أي مدى تؤثر هذه الحيل في النفوس.

## صرخة

### (للمطالعة)

للشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد<sup>(١)</sup>

#### تقديم:

فلسطين وطن كل عربي، وبلد كل مسلم، فيها أولى القبلتين وثالث المساجد التي لا تشد الرحال إلا إليها ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم اغتصب اليهود أرضها وشرّدوا أهلها بعد أن مكن لهم الصليبيون في الأرض وأمدوهم بأسباب القوة من عدة وعتاد.

ولقد كافح الشعب الفلسطيني وما زال يناضل في سبيل استرجاع وطنه السليب تسانده الدول العربية جميعاً، وسيكتب الله له النصر. إن شاء الله وهذا شاعر فلسطيني عاش النكبة واكتوى بنار العدوان الصهيوني الغازي، يعبر عن مشاعره نحو وطنه، ويعلن بكل تصميم قوة عزمه على العودة إلى أرض فلسطين، أرض آبائه وأجداده ليحررها من الغاصبين ولتصبح ذات عزة وسيادة، وهذا وعد يقطعه على نفسه ويلتزم بوفائه مهما طال الزمن بإذن الله.

(١) هارون هاشم رشيد: شاعر فلسطيني معاصر يعيش في قطاع غزة وقد عاش النكبة واكتوى بنارها له ديوان مطبوع.

• النص:

أنا لن أعيش مشرداً      أنا لن أظل مقيداً  
أنا لي غد وغداً سأز      حف ثائراً متمرداً  
أنا لن أخاف من العوا      صف وهي تجتاح المدى  
ومن الأعاصير التي      ترمي دماراً أسودا  
ومن القنابل والمدا      فع والخناجر والمدى  
أنا صاحب الحق الكبي      ر وصانع منه الغدا  
أنا نازح داري هنا      ك وكرمتي والمنتدى  
وظفولتي درجت على      أرض البطولة والفدا  
وصباي كم نهل المنى      فوق الروابي واغدى  
وشبابي المشبوب كم      حمل الكفاح وكم شدا  
صرخات شعبي لن تضيع      ولن تموت مع الصدى  
ستظل لسعا كالسياط      على ظهور من اعتدى  
ستظل في أجفانهم      أبدا لهيبا مرعدا  
وطني هناك ولن أعيش      بغيره متشردا  
سأعيده وأعيده وط      ناً عزيزا سيديا  
لي موعد في موطني      هيهات أنسى الموعدا

## شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
مشردا	ضائع بلا وطن
المقيد	المربوط بالأغلال
الثائر	الهائج
العواصف	الرياح الشديدة
تجتاح	تستأصل
المدى	الغاية
الأعاصير	الرياح القوية
المدى	جمع مدية وهي السكين
نازح	بعيد
الكرم	العنب
المنتدى	مكان الاجتماع
العدا	جمع عدوة وهي المكان المرتفع

## المنافشة:

- ١- من قائل هذه القصيدة؟ وماذا تعرف عنه؟
- ٢- لم كرر الشاعر كلمة (أنا) في الأبيات الثلاثة الأولى؟
- ٣- ما الذي ينفيه الشاعر؟ وماذا سيفعل؟
- ٤- في الأبيات الثالث والرابع والخامس ذكر الشاعر أشياء تخيف وترهب فما هي؟



- ٥- للشاعر ذكريات كثيرة في بلاده فما هي؟
- ٦- ما أثر تلك الصرخة القوية في الأعداء؟
- ٧- اذكر الأبيات التي تدل على أن الحق فوق القوة.
- ٨- (سأعيده وأعيده) ما الذي يدل عليه هذا التكرار؟
- ٩- ما الوعد الذي التزم به الشاعر؟ وكيف يحقق ذلك؟



## ثواب الإنفاق في سبيل الله وآدابه

### (للمطالعة)

#### تقديم:

حبب الله إلينا الإنفاق في سبيله، ووعد صاحبه بأجزل الثواب، فالحسنة بعشر أمثالها وزيادة إلى سبعمائة ضعف، والله يضاعف لمن يشاء، فهو الغنيّ الكثير العطاء، لا تنفذ خزائنه، ولا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.

ولما للإنفاق من عظيم الأهمية في حياة البشر، وبالغ الأثر في النفوس، فقد وضع لنا سبحانه- دستوراً يبين لنا فيه آدابه، ويوضح طريقته، ويحبب إلى النفوس فعله، ويعلن عن جزائه، ويضرب لنا المثل في ذلك بمن ينفق ماله رياء الناس، ومن ينفقه ابتغاء وجه الله، وما ينتظر كلاً من جزاء.

ولما كانت النفس الانسانية تحب المال حباً جماً، فقد حذر سبحانه وتعالى عباده من إطاعة الشيطان، وإمساك المال خوف الفقر، والإنفاق من رديئه، والحرص على طيبه، وبين أنه لا يخفى عليه شيء من أعمالنا، سيحاسبنا عليها بقدر ما نستحقه من جزاء.

• النص:

قال الله تعالى:

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٦﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٧﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعَهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُبْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٩﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٧٠﴾ أَيُّدٌ أَحَدَكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضِعْفَاءُ فَاصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّنْ طَيَّبَتْ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِءَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٧٢﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا

يَذَكِّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ  
مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تَبَدُّوا  
الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۗ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُوتُّوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ  
خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ البقرة: (١٦٢ - ١٧٢)



## شرح الكلمات:

المعنى	الكلمة
يبذلون	ينفقون
فيما يوصل إلى مرضاته تعالى	في سبيل الله
يزيد زيادة لا حصر لها	يضاعف
لا ينحصر فضله ولا يحد عطاؤه	واسع
يعلم من يستحق هذه المضاعفة	عليم
أن يذكر المحسن إحسانه لمن أحسن إليه ويظهر به تفضله عليه	المن
الأذى أن يتطاول عليه بسبب إنعامه عليه	أذى
كلام حسن ورد جميل على السائل	قول معروف
صفح عما وقع في إلحاف في السؤال وغيره مما يثقل على النفس احتماله	مغفرة
أنفع وأكثر فائدة	خير
غير محتاج إلى صدقة عباده، فلا يأمرهم ببذل المال إلا ليظهرهم به، ويؤلف بين قلوبهم، ويصلح من شؤونهم	غني
لا يعجل بعقوبة من يمن ويؤذي	حليم
يرائي بها الناس	رئاء الناس
صخر أملس	صفوان
مطر شديد	وابل
يابس أملس لا ينبت عليه نبات	صلدا
لا ينتفعون بشيء مما أنفقوا	لا يقدر على شيء مما كسبوا
طلبوا لرضى الله	ابتغاء مرضاة الله
أي وهم متحققون ومنتشبتون أن الله سيجزيهم على ذلك أوفى الجزاء	تثبيتا من أنفسهم
الربوة المكان المرتفع من الأرض	بربوة
ثمرها	أكلها

## المعنى

## الكلمة

الضعيف من المطر	الظل
أحب	أيود
تقدمت به السن	أصابه الكبر
ريح شديدة	إعصار
الأدلة على قدرته	الآيات
من خير ما تملكون	من طيبات ما كسبتم
مع أنكم لا تأخذونه من غيركم لرداءته	ولستم بأخديه
لا تدققون النظر فيه وتتسترون على عيبه	تغمضوا فيه
يخوفكم الفقر إن تصدقتم	يعدكم الفقر
المنكر والمعاصي	الفحشاء
ثروة وزيادة	فضلاً
يعطي	يؤت
المعرفة والعلم بالدين	الحكمة
أصحاب العقول	أولو الألباب
ما يلتزم به الإنسان بين يدي ربه في الخير	نذر
جمع نصير وهو من يساعد ويؤيد	أنصار
تظهروا	تبدوا
فهي خير لكم	فنعماً هي
تسروها أي تعطوها في السر	تخفوها
يمحو من سيئاتكم.	يكفر عنكم سيئاتكم
يعرف أدق ما تفعلون	خبير

## المعنى الإجمالي:

إن الذي ينفق أمواله ابتغاء مرضاة الله وحسن مثوبته يجزل الله له الثواب، فضله تعالى لا يُعد، وعطاؤه لا يُحد، وحسن معاملة السائل والرد الجميل عليه والصفح عما قد يبدو منه من غلظة وإحاف في السؤال أفضل من صدقة نسيء إليه بعدها، والله سبحانه وتعالى غني عن الصدقة، ولم يأمرنا بها إلا ليطهرنا ويؤلف بين قلوبنا ويصلح من شؤوننا، وهو حلِيم لا يعجل بالعقوبة على من يمن أو يؤذي.

إن الذي يمن على من يتصدق عليه أو يؤذيه، أو يتصدق عليه بقصد الإعلان عن النفس والتظاهر أمام الناس بالعطاء، إن من يفعل ذلك لا خير في صدقته، ولا ثواب يناله عليها، ومثله في ذلك كمثل الصخرة الملساء يكون عليها التراب، فينزل عليها المطر، فيزيل التراب تماما ويمحو أثره، حتى كأنه لم يكن، وقد نهى الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين عن ذلك حتى لا يضيع ثوابهم.

أما الذين ينفقون أموالهم ابتغاء وجه الله، وإرضاء له، وإيماناً منهم بأن الله سيثيبهم على صدقاتهم، فمثلهم في عملهم هذا كمثل الحديقة في المكان المرتفع ينزل عليها المطر غزيراً فتزهر وتنمو وتؤتي ضعفي ثمارها، فإذا لم يسقط عليها المطر كانت عرضة لقطرات الندى، فتبقى مزهرة مثمرة، أي أن الثواب موجود دائماً، كثر أو قل، كل بحسب عمله.

وبعد أن أوضح الله لنا بالدليل القاطع ما يترتب على صدقاتنا من جزاء، سألنا: أوجب الواحد منكم أن يتصدق رياء ثم لا يجد ثواباً من الله؟

وأخبرنا أن الذي يفعل هذا مثله كمثل جنة حوتٍ مختلف الزروع والثمار، أصابها ريح شديدة محرقة فأبادتها، في وقت يعجز فيه صاحبها عن المقاومة والإحياء، لأنه أصبح شيخاً هرمًا، وأبناءؤه ضعفاء لا يقدرّون على مساعدته. وأمرنا نحن المؤمنين أن ننفق من أحسن ما نملك، ولا نتصدق بالخبيث الرديء من مالنا الذي إن عرض علينا لا نقبله إلا كارهين له.



وأوضح لنا أن النفس أمارة بالسوء، محبة لاكتناز المال مخافة الفقر، وأن الشيطان يدعونا دائما إلى المعاصي والبخل، وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعدنا بالمغفرة، فليست الصدقة سبيلا إلى الندم وإفناء المال، وإنما هي تنمي المال وتطهره.

والله سبحانه وتعالى يلهم من يشاء من عباده الرأي السديد، ويصرهم بالعلم بالدين والمعرفة، فيعملون به، فينالهم الخير الكثير. وما ينتفع بهذا إلا ذوو العقول السليمة الذين هداهم الله لطاعته، إنه جل شأنه يعلم كل ما ننفقه في سبيله -كثير أم قل- وكذلك كل ما ننذره في طاعته، وسيجزينا على ذلك ثوابا عظيما، أما الظالمون الذين بخلوا بمالهم وجاههم على المحتاجين، فلن يجدوا لهم من يدافع عنهم ويحميهم من عذاب الله.

وإذا أظهرنا صدقتنا من غير رياء أو تفاخر، لنكون قدوة حسنة لغيرنا فيتبع سبيلنا، فهذا عمل طيب يثبتنا الله عليه، وإن نحن أخفيناها محافظة على شعور من تصدقنا عليه، فهذا خير أيضا وأفضل، وسيمحو الله سيئاتنا بهذه الصدقات، وهو سبحانه وتعالى عالم بنوايانا وأفعالنا، ولكل امرئ جزاؤه على ما نوى أو عمل.

### التذوق الأدبي:

١- لقد ضرب الله سبحانه في هذه الآيات من الأمثال ما لا يدانيه في روعته وجماله شيء، عظة وعبرة لكل ذي عقل سليم ولب حكيم.

فتمثيله الرياء الذي يزيل ثواب الصدقة ويمحوه تماما، بالوابل الذي يزيل التراب من فوق الحجر الأملس حتى لا يبقى منه شيء، تمثيل في منتهى الروعة والجمال، فيه تحذير من التصدق رياء، وفيه تحقير من شأن المرائي وصدقته.

٢- انظر قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ البقرة ٥٦٢

**لنتبين من هذه الآيات ما يأتي:**

أ- إن وجود الجنة بالمكان المرتفع، يساعد على الري والنماء دائماً، فهي معرضة لنزول المطر، وتجد حاجتها من الماء، فتعطي ضعفي ما كانت تعطي من الثمار، وإذا لم ينزل المطر فإنها تكون معرضة للندى كل صباح، يرويها ويساعدها على النمو والإكثار. كذلك حال من ينفق ماله ابتغاء مرضاة الله فهو ينتفع بالثواب قل أو كثير.

ب- الترغيب في الإنفاق ابتغاء وجه الله، لما يعود على صاحبه من الثواب العظيم.

٣- ثم تأمل قوله تعالى: ﴿أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ الآية لتستبين المعاني الآتية وقد سيقت في أروع صورة:

أ- عظم الجنة التي ذكرها الله في الآية، وما تدخله على قلب صاحبها من السرور حين يراها: ﴿جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ ب- حال صاحبها من الضعف الشديد حين أحرقها الإعصار، فهو شيخ طاعن في السن أولاده ضعفاء، وليس لديه من القوة ما يعين على إصلاحها.

ج- فداحة الخسارة التي حلت به، والتي نقلته من صفوف السعداء المترفين إلى صفوف البؤساء المعدمين.

د- مقدار الحسرة والألم الذي ينتاب صاحبها حين يجد نفسه وقد تبدلت حاله

من سعادة وقوة إلى بؤس وضعف، تخويفا من الله تعالى أن يحل بهم ما حل بصاحب الجنة إن كان تصدقهم رياء لعلهم يتفكرون في آياته ويهتدون إلى سواء السبيل.

٤- في قوله تعالى: ﴿ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِءَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ الآية تحقير من شأن الرديء من المال الذي نهانا الله عن الإنفاق منه، وحثنا على ألا نعطي غيرنا ما لا نرضاه لأنفسنا.

### المناقشة:

١- في الآية الأولى تشبيه وضحه وبين المقصود منه. (٢) الرياء والمن والأذى من خصائص الكفار، فكيف تفهم هذا من

قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ الآية؟

٣- ما أثر الواجب في المثال الأول: (كالذي ينفق ماله رياء الناس)؟ ثم ما أثره في المثال الثاني ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾

٤- في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى . . . وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ تحذير من الرياء وترغيب في الإنفاق، وضح ذلك.

٥- قال تعالى: ﴿ تَكُونُ أَيْوَدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ الآية.

أ- ما الغرض من الاستفهام في هذه الآية؟

ب- ما الذي يدل عليه المثل الذي ضربه الله فيها؟

ج- ما العظة التي تأخذها من هذه الآية؟

٦- في قوله تعالى: ﴿أَيُّدٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَابٍ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ  
الْكِبْرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ  
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٦٦﴾

أثر في قيمة الخسارة عند احتراق الجنة. وضح ذلك.

٧- في الآية الرابعة أمر بالإنفاق ونهي عنه. وضح ذلك.

٨- أي أموالنا تصلح للصدقة؟ وأيها لا يصح لنا أن نتصدق منه؟ اذكر الآية  
التي تدل على ذلك.

٩- المؤمنون يعلمون ﴿أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ فلماذا أمرهم بذلك في قوله

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾

١٠- ما الذي يعدنا به الشيطان في الآية الخامسة؟ ولماذا؟

١١- في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ما يفيد تحقيق وعده تعالى بالمغفرة  
والفضل، وضح ذلك.

١٢- ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَوَمَا

لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾

أ- في هذه الآية ترغيب في الإنفاق وتخويف منه، وضح ذلك.

ب- ما الفرق بين النفقة والنذر؟



١٣- قد تكون الصدقة ظاهرة، وقد تكون مخفية، وقد مدحها الله في الحالتين.

أ- متى يستحسن ذلك؟

ب- اذكر الآية التي تدل على هذا المعنى.

١٤- في قوله تعالى: ﴿إِن تَبَدُّوا لَصَدَقْتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِن تَخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٢٧) ترغيب في إخفاء الصدقة، فكيف تفهم ذلك؟ مع ذكر أمثلة لذلك.





## ثانياً: نصوص مختارة من الحديث الشريف

### الإسلام وتعليم المرأة

#### (للدراصة)

#### تقديم:

لكل من الرجل والمرأة دوره الذي يؤديه في هذه الحياة، وكلما نال كل منهما نصيبه الذي يؤهله للقيام بهذا الدور، رفرت السعادة على المجتمع، وعاش الناس في رفاهية ورغد. لذا يجب أن تعد المرأة إعداداً طيباً يؤهلها للقيام بواجبها في هذه الحياة على أكمل وجه، حتى تصبح زوجاً صالحاً، وأما رؤوماً، تعرف كيف تعنى بشؤون بيتها، وتحسن تربية أبنائها تربية إسلامية كريمة، وتعمل لخير المسلمين، وسبيل ذلك أن تصيب قدراً من التعليم يمكنها من أداء واجباتها الدينية والدينية، ويبصرها بصالح الأعمال، ويساعدها على القيام بها على الوجه الأكمل.

والحديث الشريف الآتي يرينا مدى حرص الإسلام على تعليم النساء تعليماً يؤهلهن لذلك، حتى يسعدن في الدنيا والآخرة، ويسعد بهن مجتمع المسلمين.

#### • النص:

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: ((جاءت امرأة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا نفسك يوماً نأتيك فيه، تعلمنا مما علمك الله، فقال: اجتمعن في يوم كذا وكذا، في مكان كذا وكذا. فاجتمعن، فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعلمهن مما علمه الله ثم قال: ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة كانوا لها حجاباً من النار. فقالت امرأة منهن: يا رسول الله، واثنين؟ قال: فأعادتها مرتين ثم قال: واثنين واثنين. (من صحيح البخاري)

## شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
ذهب الرجال حديثك	استأثروا بهذا الحديث لا النساء.
مما علمك الله	من أمور الدين التي جاء بها الوحي
حجابا من النار	الحجاب الستر والمراد أنه يمنعها من دخول النار

## ما يشير إليه الحديث:

- ١- أن نعى بتعليم المرأة إذ أن من حقها ذلك، وهذا هو الرسول صلى الله عليه وسلم يستجيب لنداء النساء ويخصص لهن يوما لتعليمهن.
- ٢- أن التعليم الذي يلائم المرأة هو ذلك الذي يصلح من شأنها ويتلاءم مع دورها في الحياة، ولما كان أعز شيء عند المرأة أولادها، وفقدهم قد يدفعها إلى الجزع الذي يحيد بها عن طريق الصواب، فقد كان من بين ما تحدث به الرسول معهن الصبر عند فقد الأولاد.
- ٣- أن الصبر على المصيبة والرضا بقضاء الله من أسباب دخول الجنة وبعد الإنسان عن النار.

## المناقشة:

- ١- يدل هذا الحديث على حرص المرأة في صدر الإسلام على التعليم، وضح ذلك.
- ٢- كانت المرأة التي ذهبت إلى الرسول صلى الله عليه وسلم على قدر من الشجاعة الأدبية، فلماذا؟
- ٣- لم كان فقد الأولاد من بين ما تحدث فيه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى النساء؟



٤- في رواية البخاري: (( غلبنا عليك الرجال) بدلا من (ذهب الرجال بحديثك) فهل تجد فرقا بين الكلمتين؟ وضح ذلك.

٥- أي أنواع التعليم يناسب البنت في زماننا الحاضر حتى تنشأ تنشئة دينية صالحة؟

٦- اشرح البيت الآتي:

**الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق**

٧- كيف يتأتى تعليم البنت في حياتنا الحاضرة في حدود الدين؟

٨- في الحديث ما يشير إلى عدم الاختلاط في تعليم البنات. وضح ذلك.





## مكارم الأخلاق

### (حديث شريف) (للدراسة والحفظ)

#### تقديم:

يستهدف الدين الإسلامي الحنيف تهيئة الإنسان للعمل لما فيه من سعادته في الدنيا والآخرة، فيضع المبادئ السليمة لبناء المجتمع الإنساني بما يتحقق معه تماسك الأمة وتعاونها وإشاعة المحبة بين أفرادها، وغرس العقيدة الإسلامية في النفوس، وها هو الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بوصفه المعلم الأول للبشرية - يرشدنا إلى المبادئ القويمة لنسير على هديها ونتحلى بها. وفي طليعة هذه المبادئ الالتزام بالأخلاق الحسنة والقصد في الكلام، وعدم إطلاق العنان لألسنتنا لتخوض في كل مخاض من القول مما قد يوقع في الزلل والفاحش والباطل من الكلام، ومن هنا نفر الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بين أيدينا من الثثرة، وإلى جانب ذلك نفر من التفيهق والتشديق في الكلام، وهما صفتان مذمومتان لما فيهما من إظهار للكبر وميل إلى الاستعلاء على الناس وذلك مما يمقته الإسلام ويحذر منه.

#### • النص:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلي، وأبعدكم مني في الآخرة أسوأكم أخلاقاً: الثرثارون، المتفيهقون، المتشددون)).

رواه أحمد في مسنده، ورواته رواية الصحيح، ورواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والترمذي وحسنه.

## شرح الكلمات:

الكلمة	المعنى
الثرثار	هو الكثير الكلام تكلفا
المتفهبون	أصله من الفهق وهو الامتلاء، وهو الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه إظهارا لفصاحته واستعلاء وتكبرا على غيره.
المتشددون	وهو المتكلم بملء شدة تفاصحا وتعظيما لكلامه

## المناقشة:

١- من أقرب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في الآخرة؟ ومن أبغضهم من خلال الحديث؟

٢- ما الآثار والنتائج التي تترتب على الثثرة وكثرة الكلام في محيط الإنسان ومجتمعه؟

٣- ما الصفات المذمومة في الكلام؟ وما الصفات المحمودة فيه؟

٤- ما أثر هذه المبادئ الإسلامية التي حث عليها الحديث في بناء الفرد والمجتمع؟

٥- ضع الكلمات الآتية في عبارات من عندك توضح معناها:

(الثرثارون، المتفهبون، المتشددون).

## كيف تتصرف

### (للمطالعة)

#### تقديم:

كثير من الناس يتصرف بحسب ما تمليه عليه أهواؤه، وتدفعه إليه شهواته غير مبال بما قد يسببه تصرفه هذا من متاعب وآلام للآخرين، ولا شك أن هذا خطأ بين يتنافى مع ما فرضه علينا الدين الحنيف من ترابط وتعاون وإخاء ومحبة. لقد كفل الإسلام للفرد تصرفه إلا أن هذا التصرف مقيد بخير الجماعة ومصالحها العامة، فإذا ما اتخذ الفرد مما كفله الإسلام سبيلاً إلى إضرار غيره أو مجتمعه، كأن اعتدى على حق غيره، أو تهاون في خير بلاده، كان جديراً أن يضرب على يده، وأن يحال بينه وبين ما أقدم عليه. و من الحديث الآتي نستبين ما يدعو إليه ديننا الحنيف من ترابط وتعاون في سبيل الجماعة والإبقاء عليها سليمة من كل ما يضعف من شأنها.

وقد ضرب صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف مثلاً حسياً لجماعة يسيء فيها أحدهم تصرفه فجعلهم كركاب سفينة أخذ كل منهم موضعاً فيها فظن أحدهم أن موضعه ملك خاص به، فجاء بفأسه لينقره، وصارت السفينة عرضة للخطر لو لم يأخذ بقية الركاب على يده، لأنهم إن تركوه فسيهلك ويهلكون معه، وإن حالوا بينه وبين ما يفعل نجا ونجوا معه.

## • النص:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجا ونجوا جميعا).

(رواه البخاري في صحيحه)

## شرح الكلمات:

المعنى	الكلمة
اي المتجنب لها، والواقع فيها: اي مرتكبها والمراد بحدود الله: ما نهى عنه	القائم في حدود الله
اقترعوا وأخذ كل واحد سهما بالقرعة	استهموا
اي حالوا بينهم وبين ما يفعلون	أخذوا على أيديهم

## المناقشة

١- أيقن للإنسان أن يكون حرا في تصرفاته جميعا؟ وضح إجابتك بما وقعت عليه عينك من أحداث.

٢- يحمل هذا الحديث التأثير والإقناع، وضح ذلك.



٣- يدل الحديث بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى، اختر منه ما يدل على ذلك ووضحه.

٤- لم ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم لنا هذا المثل؟

٥- فإن أخذوا على يده نجا ونجوا- فإن أخذوا على يده نجوا ونجا، أي التعبيرين أفضل ولماذا؟

٦- في الحديث الشريف تشبيهه، أين المشبه وأين المشبه به؟

٧- ما الذي يرمي إليه الحديث؟

٨- من الخير لصالح المجتمع أن يكون تصرف الإنسان مقيدا لامطلقاً، وضح هذا في ضوء ما ورد في الحديث.





## إن أكرمكم عند الله أتقاكم

### لعمر بن الخطاب<sup>(١)</sup> رضي الله عنه (للدراسة والحفظ)

#### تقديم:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه تقياً ورعاً، لا يخشى في الله لومة لائم، يعرف أن المسلمين سواسية لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى. لا ينفذ الإنسان عند الله حسبه أو نسبه إذا لم يرع حقوق الله وحقوق الناس. ولذا فقد كان رحمه الله لا يولي أمراً من أمور المسلمين إلا من يتوسم فيه القدرة عليه، والكفاية وحسن الولاية، وكان يخلص النصح لمن اختاره لذلك. لا يداجي غنياً أو شريفاً ولا يستهين بفقير أو ضيع. وهو في النص الآتي يوصي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حين سيّره لحرب العراق بألا تكون قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته له مدعاة إلى غروره فيتوانى عن طاعة الله، ويقعد عن اتباع أوامره واجتناب نواهيه، فليس للإنسان إلا ما قدم من صالح الأعمال، ولن تغني عنه قرابته من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبته له من الله شيئاً. كما أوضح له أن الناس لا يتفاضلون عند الله إلا بتقواهم وطاعتهم، لا بأحسابهم وأنسابهم، فشریفهم ووضيعهم بين يدي الله سواء خيرهم عنده من أطاعه واتقاه. وأن عليه أن يلتزم بما جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وأن يعمل بسنته التي سار عليها من وقت مبعثه إلى أن فارقه إلى الرفيق

(١) هو ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من تسمى منهم بأمير المؤمنين، وأول من أرخ بالتاريخ الهجري. ولد رضي الله عنه بعد مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة سنة وكان من صناديد قريش، وزعماء المشركين في الجاهلية، وطالما تمنى الرسول صلى الله عليه وسلم إسلامه، أسلم بعد ست سنوات من البعثة وأعز الله به الدين وذويه، وحضر كل الغزوات مع الرسول صلى الله عليه وسلم كان عاملاً مهماً في جمع كلمة المسلمين على مبايعة أبي بكر بعد انتقال لرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، وأوصى له أبو بكر بالخلافة من بعده فقام بأعبائها خير قيام، وأتم ما بدأه أبو بكر من الفتوحات العظيمة فتم بذلك للمسلمين الاستيلاء على ملك كسرى وقيصر.

الأعلى، وأنه إن أعرض عن هذه النصيحة ولم يعمل بها، كان من الأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وحرموا نعيم الآخرة.

### • النص:

يا سَعْدُ بن وهيب لا يُعْرَنُكَ مِنَ اللَّهِ أَنْ قِيلَ خَالَ رَسُولَ اللَّهِ وَصَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنَّهُ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ نَسَبٌ إِلَّا طَاعَتَهُ، فَالْأَنَاسُ شَرِيفُهُمْ وَوَضِيعُهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ سَوَاءٌ، اللَّهُ رَبُّهُمْ وَهُمْ عِبَادُهُ، يَتَفَاضَلُونَ الْعَاقِبَةَ. وَيُدْرِكُونَ مَا عِنْدَهُ بِالطَّاعَةِ فَانظُرِ الْأَمْرَ الَّذِي رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُنْذُ بَعِثَ إِلَى أَنْ فَارَقْنَا فَأَلْزَمَهُ فَإِنَّهُ الْأَمْرُ. هَذِهِ عِظَتِي إِيَّاكَ، إِنْ تَرَكَتَهَا وَرَغِبْتَ عَنْهَا حَبِطَ عَمَلُكَ وَكُنْتَ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

### شرح الكلمات:

المعنى	الكلمة
في هذا النداء ما يوحي إلى سعد بعدم الافتخار والاعتزاز بنسبه	يا سعد بن وهيب
لا يطمعناك في ثواب الله بالباطل، ويدعوك إلى الغرور، قرابتك من رسول الله وصحبتك له، فنتوانى في طاعة الله، وتقعده عن اتباع أوامره واجتناب نواهيه، لأن قرابتك وصحبتك لن تغنيا عنك من الله شيئا، وإنما يقربك من الله عملك الصالح، وطاعتك له، ويبعدك عنه عصيانك له ومخالفة أوامره.	لا يعرناك من الله.. إلخ



المعنى	الكلمة
يمحو يعني يزيل والمقصود أن الأعمال الحسنة تزيل ما يترتب على الأعمال السيئة من عذاب وعقاب، وهو لذلك ينصحه بأن يكثر من الحسنات، وفي هذه العبارة إيجاز بليغ كما ترى.	يمحو السيء الحسن
يفضل بعضهم بعضاً	يتفاضلون
اي ينالون ما عند الله من عظيم الثواب، وجزيل النعمة بالطاعة. فالضمير عنده يعود إلى الله سبحانه وتعالى	ويدركون ما عنده بالطاعة
المقصود بالأمر هنا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي أقواله وأفعاله	انظر الأمر
أي الزم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واعمل بمقتضاها	فالزمه
أي الطريق المستقيم الذي يوصلنا إلى رضا الله تعالى وغفرانه	فإنه الأمر
عظتي يعني نصيحتي، مصدر (وعظ) و (إياك) مفعول لهذا المصدر	هذه عظتي إياك
انصرفت عنها ولم تردها	رغبت عنها
صار فاسداً وباطلاً	حبط عمالك

## المناقشة:

١- ما الذي حمل عمر على نصيحة سعد، وهو يعلم أنه صحابي جليل، يحرص على طاعة الله والتزام حدود الدين؟ وما الذي نستفيد منه ذلك؟

٢- ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَدَّرُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَيْرٌ﴾

هات من النص ما يشير إلى هذا المعنى.

٣- ما معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ﴾ استخرج من النص ما يتفق مع هذا المعنى.

١- ما الوسيلة إلى رضاء الله وثوابه؟ استعن على الإجابة بدراستك للنص.

٢- ما الأفكار التي اشتملت عليها هذه الوصية؟

٣- لم ذكر سعداً بخؤولته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته له؟

٤- ما العلاقة بين أفكار النص وولاية سعد رضي الله عنه؟

٥- يمكننا أن نستنبط من النص ما يدلنا على طريقة عمر في حكمه لرعيته فما هذه الطريقة؟

٦- ما المقصود بكلمة الأمر؟ ولم اختارها هي لا غيرها؟

٧- رغبت عنها - رغبت فيها.

أ- ما الفرق بين العبارتين في المعنى؟

ب- أدخل كلا منهما في جملة من تعبيرك توضح معناها.

## من دلائل قُدرة الله (تعالى)

لعلي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> رضي الله تعالى عنه  
(مطالعة)

تقديم:

إن التامل فيما خلق الله في السموات والأرض، يرشد العقل البشري إلى قدرة الخالق العظيم وبديع صنعه، ويهدي الناس عن يقين راسخ وعقيدة ثابتة إلى أن الله وحده هو الخالق العظيم، وأنه سبحانه يحب توحيده وإفراده بالعبادة، كما يهديهم إلى كثير من الحقائق العلمية التي تنفعهم في حياتهم. فهل يتدبر الناس في بديع صنع الله؟ وهل ينتفعون بهذا التدبر في نهضتهم وتقديمهم؟

• النص:

ولو فكروا في عظيم القدرة، وجسيم النعمة، لرجعوا إلى الطريق، وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة، والبصائر مدخولة.  
ألا ينظرون إلى صغير ما خلق؟ كيف أحكم خلقه، وأتقن تركيبه، وخلق له السمع والبصر، وسوى له العظم والبشر.  
أنظروا إلى النملة في جنتها، ولطافة هياتها، لا تكاد تنال بلحظ البصر، ولا بمستدرك الفكر، كيف دبَّت على أرضها، وصبَّت إلى رزقها؟  
تنقل الحبة إلى حجرها، وتعدُّها في مستقرها، تجمع في حرِّها لبردها، وفي ورودها لصدرها، مكفولة برزقها، مرزوقة بوفيقها، لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان، ولو في الصفا اليابس، والحجر الجامس، ولو فكرت في مجاري أكلها،

(١) علي رضي الله عنه ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ورابع الخلفاء الراشدين، نشأ على العقيدة الإسلامية منذ صباه، فتأصلت فيه جذورها، حتى عد من أشد الناس غيرة على الدين الجديد، وأحرصهم على الدعوة إليه، والذود عنه، والحث على العمل بمبادئه وتعاليمه، وامتاز بطائفة من الخصال الحميدة، ولا سيما الزهد والشجاعة والذكاء والبلاغة والحكمة.

في علوها وسفلها، وما في

الجوف من شراسيف بطنها، وما في الرأس من عينها وأذنها، لقضيت من خلقها عجبا، ولقيت من وصفها تعباً، فتعالى الذي أقامها على قوائمها، وبنائها على دعائمها، لم يشركه في فطرتها فاطر، ولم يُعنه على خلقها قادر.

### شرح الكلمات:

المعنى	الكلمة
كبير وعظيم	جسيم
عذاب النار	عذاب الحريق
مريضة	عليلة
العقول	البصائر
معيبة لما فيها من فساد	مدخولة
أتقن	أحكم
جمع بشرة وهي ظاهر الجلد	البشر
حنت	صبت
الورد: إتيان الماء	ورودها
رجوعها بعد الورد	لصدرها
ضمن لها الرزق	مكفولة برزقها
الله ذو المن أي العطايا والأرزاق	المنان
الحجر	الصفا
الجامد	الجامس
أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن	شراسيف
خلقها	فطرتها

## الأفكار الأساسية:

- ١- التفكير في خلق الله يهدي إلى الصواب، ويبعد عن الضلال.
- ٢- هذه النملة وهي من أضعف الكائنات ذات تركيب عجيب يدل على أن خالقها قادر حكيم.
- ٣- تعمل النملة أعمالاً تدل على أن الله سبحانه قد هداها لهذه الأعمال في السعي للرزق والادخار لفصل الشتاء.

## المناقشة:

- ١- لم كان العالم العامل أقرب إلى الله من الجاهل العامل؟
- ٢- لم كان التفكير في عجائب المخلوقات مبعداً عن العذاب في النار؟
- ٣- لم ضرب علي رضي الله عنه المثل بالنملة؟
- ٤- وصف علي جزءاً من تركيب النملة. فلماذا؟ وماذا قال؟
- ٥- تقوم النملة مع ضالة جسمها بأعمال عجيبة تدل على أن هناك هادياً قد هداها لهذا العمل.
- وضح هذه الأعمال، واذكر مدى دلالتها على قدرة الخالق.
- ٦- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:  
(مستقر، الصفا، الورود، يفضل).



٧- جاء في القطعة العبارات الآتية:

أ- وخلق له السمع والبصر.

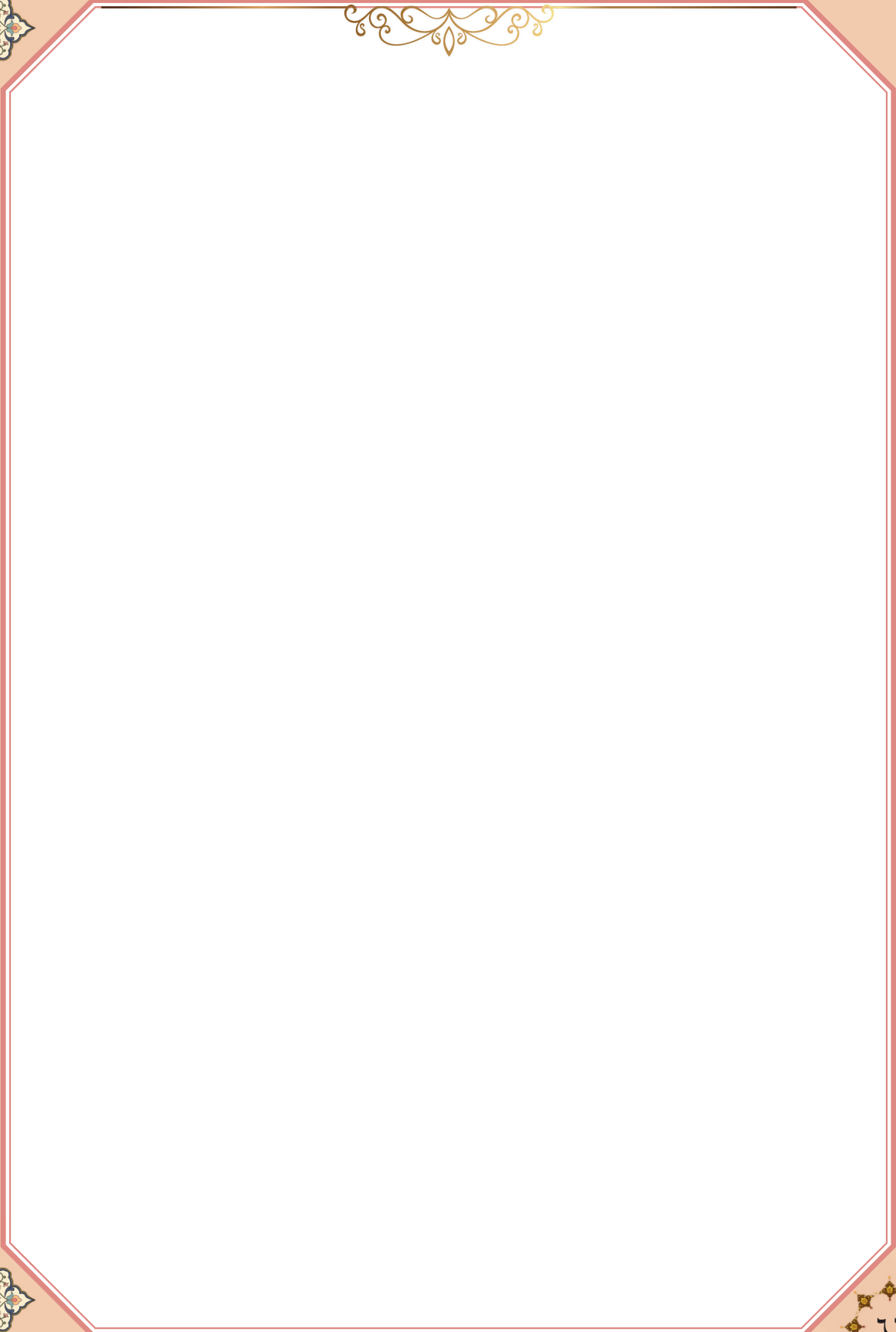
ب- لا تكاد تتال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر.

ج- تجمع في حرها لبردها وفي ورودها لصدرها.

وحين تقرأ العبارات تجد في الأولى: اقتباساً من القرآن الكريم، فما الآية التي اقتبست منها؟ وتجد في الثانية اتحاداً بين نهاية الجملتين (البصر والفكر)، فبم تسمى هذا الاتحاد؟ وفي الثالثة كلمات متضادة. فما هذه الكلمات؟









## فهرسة المحتويات

٤	..... مقدمة
٥	..... حقُّ الله وحقُّ الوالدين والناس
٨	..... نصيحة وإرشاد
١١	..... خطبة لأبي بكر لما بويع بالخلافة
١٣	..... خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٥	..... خطبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه
١٧	..... من حِكم العرب
١٩	..... الوفاء والحياء
٢٣	..... عتاب صديق
٢٦	..... الإسلام والعلم
٢٩	..... العلم والأخلاق
٣٢	..... عمر المختار
٣٥	..... صرخة



- ٣٩ ..... ثواب الإنفاق في سبيل الله وآدابه
- ٥٠ ..... الإسلام وتعليم المرأة
- ٥٣ ..... مكارم الأخلاق
- ٥٥ ..... كيف تتصرف
- ٥٨ ..... إن أكرمكم عند الله أتقاكم
- ٦٢ ..... من دلائل قُدرة الله (تعالى)

